

جرعات من الكوميديا الراقية تدور أحداثها في يوم واحد

«عيلة الفقري».. عرض مسرحي مصري يعالج الخرافات الشعبية بالسخرية



كوميديا تبنت عن الابتذال

كما أجاد محمد متولي توظيف الفنانين، وظهر كمخرج كوميدي يملك أدواته، خاصة في مشهد ردد أفعال أفراد العائلة على الشفرة التي هبطت عليهم من السماء، فكان رد موقف كل فرد ملائما لبناء شخصيته التي ظهر عليها طوال المسرحية، وبدأ متولي أكثر نضجا من مسرحياته السابقة التي قدمها مسرح الدولة، مثل «فطائر التفاح» و«سلطان الغلابة» و«نقطة الرجالة».

ويحسب للفنان القدير أمين عزب مدير المسرح الكوميدي بالقاهرة حماسه الذي أسهم في خروج العمل إلى النور، حيث أصر على إعادة عرض المسرحية يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع، على الرغم من تعرضه لوعكة صحية.

وأوضح لـ «العرب» أن المسرحية عرضت في شهر نوفمبر الماضي وحققَت نجاحا نسبيا، وهي تجمع بين الضحك الهادف والرسالة التوعوية، بعيدا عن النصح المباشر، وسيتم عرض المسرحية قريبا في محافظة البحيرة، وبحلول شهر مايو القادم سوف تعرض في مدينة مرسى مطروح على البحر المتوسط.

الأحداث كلها تدور في يوم واحد فقط، فجاءت وتيرتها متسارعة ومتناسقة مع الاستعراضات التي قدمت في المسرحية لتدعم فكرة نبذ الخرافات.

كان الرمز في اختيار أسماء شخصيات المسرحية واضحا، فالزوجة سعيدة، والزوج سمعان الفقري، والابن كريم، والصحافي سامي، والابنة هند، ولكل شخصية من اسمها نصيب في أحداث العرض.

نجح ديكور محمد هاشم في تصوير عائلة الفقري التي تعاني الفقر كما يجب أن تكون، فالجدران اختفى طلاؤها والأثاث المهال، وكروسي الإنترنت المستند على كوب بلاستيك، والسجاد القديم المتهاك، وعبر صدق عن معاناة عائلة الفقري.

ودعمت الأغاني والاستعراضات العرض وانتقدت التفاؤل والتشاؤم بكلمات كوميديية خفيفة، وطالبت أغنية النهاية للشاعر بلال إمام وموسيقى والحنان أحمد الناصر بالابتعاد عن الدجل والتواكل بصدق وإحساس عال.

الهامشية التي قدمها في أفلام سينمائية لا تليق بتاريخه، ولو ظل حبسها لها لأصبح مصيره مثل الفنان الكوميدي المصري الراحل مظهر أبو النجا الذي ظل سجيناً لأوار سطحية ومكبلاً بعبارته الشهيرة «يا حلوة» التي كان يرددتها في كل أعماله حتى وفاته.

وتكتسفت الفنانة فاطمة الكاشف عن موهبة نادرة وخفة ظنل، حيث ابتعدت عن الإفراط الذي يغلب أحيانا على الأداء المسرحي لبعض الفنانين، ويُعاب عليها فقط اقترابها في بعض المشاهد من طريقة تمثيل الفنانة الراحلة شادية في مسرحية «ريا وسكينة» التي قدمت في مصر عام 1980.

بحسب لنجمي العرض الصاوي والكاشف إتاحة الفرصة كاملة للوجوه الفنية الشابة الجديدة في التاليف والإبداع، وإضحاك جمهور المتفرجين، بعكس نجوم آخرين يستجدون الضحكات على حساب السخرية من زملاتهم على المسرح.

وحصن المؤلف أحمد الموانسي نفسه من التعميط والتطويل بجعل

التي تعيشها البلاد، فيضطر الكثير منهم إلى العمل في أي حرفة كمصدر رزق، أو يضطرون إلى الهجرة خارج البلاد.

الوجوه الجديدة

تظهر في المسرحية الصورة العبيثة الهزلية للصحافي الذي يضع الكاميرا فوق منكبيه باحثا عن خبر بطريقة كاريكاتيرية فجة، في نموذج سي لا يمت للواقع بصلة، ويتم تجاهل دور الصحافة الهام في محاربة الفساد.

وبدا هبوط ثروة من السماء حلا غير منطقي للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها أبطال المسرحية من إيمان بالبدل والشعوذة ومعاناة شديدة من الفقر، وارتفاع الأسعار كحال العديد من الأسر في مصر، فهل المئة مليون نسمة سوف ينتظرون حلا خارقا لمشاكلهم في وقت لا تجد الحكومة وسيلة سوى فرض الضرائب لتخفيف حدة الأزمات.

نجح بطل العرض محمد الصاوي في تقديم نفسه من جديد كفنان كوميدي من العيار الثقيل، بعد سلسلة من الأدوار

لم تخذل كوميديا الموقف يوما صانعيها، فقرنت الكثير من أسمائهم بالخلود الفني، وسهلت على أبطالها معالجة قضايا اجتماعية شتى، عكس الكوميديا التي تعتمد على النكتة، فأساسها هش يقوِّض سريعا ويمحي من ذاكرة الفن إلى الأبد. وإلى الصنف الأول تنتمي المسرحية المصرية «عيلة الفقري» التي تعرض حاليا على خشبة المسرح العائم بمنطقة المنيل في وسط القاهرة.

سماعان الفقري) ومن هنا تتفجر عدة مواقف كوميدية تنشر الدفء في المسرح المطل على نيل القاهرة.

مع إيمان الزوجة التام بالأبراج ورفض الزوج الفكرة تماما يظهر التضاد مواقف كوميدية قوامها خفة دم الفنانة فاطمة الكاشف، والفنان محمد الصاوي مدعومة باستخدام مقام الصبا الشهير بنغماته الحزينة، وكان الآلات الموسيقية تبكي بشكل كوميدي كاغنية الأماكن للمطرب السعودي محمد عبده، يشبه استخدامه في أغنية «يا ما جوه الدولاب مظالم» للموسيقار فريد الأطرش، ما يفجر ضحكات المتفرجين.

ولعب جرس الباب دورا رئيسيا في المسرحية، فلما دق فزعَّت الأم توقعا للمصيبة التي ستحط على رأسها، وفي كل مرة تخيب توقعاتها، ونفس الحال مع الأبناء (كريم) الشاب العاقل (وسامي) الصحافي الذي يسافر إلى اليونان ويتخلف عن الطائرة فظن الأم أنه بسبب الفال السيء، كذلك العريس الذي تقدم للزواج من ابنتها وتراجع فجأة، فظن الأم أن كل ذلك نذير شؤم ولا تعلم أن الخير يكمن في الشئ.

فالطائرة التي تخلف عنها الابن تعرضت إلى حادث اليم، ونجا منه، والعريس الذي تقدم لابنة لص ألقدها الله منه، والخبر السيء الذي ظلت تنتظره طيلة اليوم جاء عكسيا تماما عندما علموا أن عم الزوج توفي وترك لهم ثروة طائلة.

توضح المسرحية التي أخرجها محمد متولي الفرق الكبير بين التوكل والتواكل، في إيمان الزوجة بالأبراج، ونسبها كل فشل إليه أو إلى الابن (كريم) الذي لا يسعى للعمل مكتفيا بأن حظه سيء.

ومع التوكل يبدأ كل فرد من العائلة السعي، فيتغير الحظ بآياتهم إلى الأفضل، فيجد الابن عملا، وتعمل الابنة فتوفر تكاليف جهازها استعدادا للزواج، وفي النهاية يرث أفراد العائلة مالا وفيرا يحل أزماتهم المادية.

تظل أزمة البطالة برأسها في العرض ممثلة في كريم الذي يمثل جيلا من الملايين من الشباب لا يجدون فرصة عمل حقيقية بسبب التواكل، ونذرة الوظائف المتوفرة مع الظروف الاقتصادية الصعبة

سماعان الفقري) ومن هنا تتفجر عدة مواقف كوميدية تنشر الدفء في المسرح المطل على نيل القاهرة.

مع إيمان الزوجة التام بالأبراج ورفض الزوج الفكرة تماما يظهر التضاد مواقف كوميدية قوامها خفة دم الفنانة فاطمة الكاشف، والفنان محمد الصاوي مدعومة باستخدام مقام الصبا الشهير بنغماته الحزينة، وكان الآلات الموسيقية تبكي بشكل كوميدي كاغنية الأماكن للمطرب السعودي محمد عبده، يشبه استخدامه في أغنية «يا ما جوه الدولاب مظالم» للموسيقار فريد الأطرش، ما يفجر ضحكات المتفرجين.

ولعب جرس الباب دورا رئيسيا في المسرحية، فلما دق فزعَّت الأم توقعا للمصيبة التي ستحط على رأسها، وفي كل مرة تخيب توقعاتها، ونفس الحال مع الأبناء (كريم) الشاب العاقل (وسامي) الصحافي الذي يسافر إلى اليونان ويتخلف عن الطائرة فظن الأم أنه بسبب الفال السيء، كذلك العريس الذي تقدم للزواج من ابنتها وتراجع فجأة، فظن الأم أن كل ذلك نذير شؤم ولا تعلم أن الخير يكمن في الشئ.

فالطائرة التي تخلف عنها الابن تعرضت إلى حادث اليم، ونجا منه، والعريس الذي تقدم لابنة لص ألقدها الله منه، والخبر السيء الذي ظلت تنتظره طيلة اليوم جاء عكسيا تماما عندما علموا أن عم الزوج توفي وترك لهم ثروة طائلة.

توضح المسرحية التي أخرجها محمد متولي الفرق الكبير بين التوكل والتواكل، في إيمان الزوجة بالأبراج، ونسبها كل فشل إليه أو إلى الابن (كريم) الذي لا يسعى للعمل مكتفيا بأن حظه سيء.

ومع التوكل يبدأ كل فرد من العائلة السعي، فيتغير الحظ بآياتهم إلى الأفضل، فيجد الابن عملا، وتعمل الابنة فتوفر تكاليف جهازها استعدادا للزواج، وفي النهاية يرث أفراد العائلة مالا وفيرا يحل أزماتهم المادية.

تظل أزمة البطالة برأسها في العرض ممثلة في كريم الذي يمثل جيلا من الملايين من الشباب لا يجدون فرصة عمل حقيقية بسبب التواكل، ونذرة الوظائف المتوفرة مع الظروف الاقتصادية الصعبة

برج الحظ

من منظور التفاؤل والتشاؤم والإيمان بالخط والتعاسة عزفت المسرحية على فكرة مستهلكة رأيناها في أكثر من عمل فني، أشهرها المسلسل المصري الكوميدي القديم «برج الحظ» بطولة الفنان الراحل محمد عوض، إنتاج عام 1978، وتحدث عن (شرارة) وهو شخص سيء الحظ وينتمي إلى برج العقرب.

المسرحية تجمع بين وجوه شابة بممثلين كبار وتقدم الضحك الهادف والرسالة التوعوية، بعيدا عن النصح المباشر

تناولت المسرحية الفكرة برؤية جديدة من خلال الأم التي ترهن حياتها بالأبراج، وهو ما يسخر منه الزوج

تونس تقدم تظاهرة «24 ساعة مسرح» في ظروف استثنائية

ومحترفون) سيكون للجانب التطبيقي حضور نوعي عبر برمجة تريض تكويبي يشرف عليه الفنان الأفضل الجعابي يتمحور حول «الممثل وقربه»، وكذلك ورشة في «الدراماتورجيا» يُوظرها الأكاديمي رضا بوقديدة. كما تنتظم بالمناسبة ورشات تدريبية موجهة للمسحاة وذوي الإعاقات تفعيلا لدور المسرح في الإدماج والعلاج.

شراكة تهدف إلى خلق ظواهر ثقافية مساهمة ومساعدة للتعريف بأكثر ما يمكن من التجارب المسرحية وإتاحة الفرصة سواء للجمهور لمواكبة عروض مختلفة أو للمختصين لاستكشاف آخر التقنيات والمهارات الفنية المعتمدة في هذا المجال.

ونظرا إلى أهمية الندوات الفكرية ذات الصلة والمختصة في إثراء ونقد الفعل المسرحي وتنشيطه وزيادة تأثيره، فقد أولى المنظمون الجانب النظري الخطوة التي يستحقها لما يظنونه من جدال للأفكار عبر النقاش والتحليل والنقد المفضي إلى استشراف آفاق مغاير للإضافة والتطوير.

وفي هذا الإطار تنتظم ندوة فكرية يقدمها مجموعة من النقاد والمسرحيين يدور محتواها حول موضوع «راهن المسرح وتكنولوجيا المعلومات». وضمن نفس التوجه ولارتباط الفن الرابع الوثيق بالتحويلات الاجتماعية ودوره الأصيل في التنوير والتحديث والدفاع عن قيم الحرية والتعددية الفكرية والانفتاح والانتصار لذات الإنسان ولحقوقه، وكشف المستور والبحث عن الحقيقة في خفايا السياسة والمجتمع؛ تقدم بمناسبة هذه الدورة مائدة مستديرة بعنوان «في الثقافة والسياسة: الآن وقبل الآن».

ومواصلة للنهج التكويني الذي دأب عليه مركز الفنون الدرامية والركحية بالكاف من خلال مختبراته التي تستقطب شباب الجهة (هواة كانوا أو طلبة

تكريسا لثقافة القرب والحق في الثقافة للجميع.

ودعما لانفتاح المهرجان تسعى الدورة الـ19 إلى تشبيك العلاقات مع المؤسسات المسرحية العمومية والمستقلة كالسرح الوطني، وبعض مراكز الفنون الدرامية والركحية في المحافظات التونسية الأخرى وغيرها من مؤسسات الإنتاج المسرحي، وهي

فقرات التظاهرة على فضاءات متعددة منها مركز الفنون الدرامية والركحية بالكاف، ومواقع أثرية، وشوارع المدينة، وخلال برمجة عروض فنية متنوعة تتراوح بين المسرح والموسيقى، الرقص والشعر والمعارض، الندوات والورشات التجليات والفنون التشكيلية. محاولا الانفتاح على محيط المؤسسة وعلى فئات اجتماعية مختلفة عبر توزيع

وكل سنة ينتظم المهرجان احتفالا باليوم العالمي للمسرح، متفردا في الشكل وفريا ومتنوعا في المضمون من خلال برمجة عروض فنية متنوعة تتراوح بين المسرح والموسيقى، الرقص والشعر والمعارض، الندوات والورشات التجليات والفنون التشكيلية. محاولا الانفتاح على محيط المؤسسة وعلى فئات اجتماعية مختلفة عبر توزيع

الكاف (تونس) - ينظم مركز الفنون الدرامية والركحية بمحافظة الكاف (شمال غرب تونس) دورة جديدة من تظاهرة «24 ساعة مسرح» أواخر شهر مارس الجاري بمشاركة عدد كبير من العروض المسرحية التونسية.

ويؤكد المنظمون أن هذه الدورة تأتي في ظروف استثنائية بامتياز، حيث تعرف تونس كما سائر بلدان العالم انتشار فيروس كورونا، ولما كان الحجر الدائم يقضي على الفايروس وعلى حياتنا في نفس الوقت، فإنه لا مهرب من ضرورة التأقلم معه لاستمرار الحياة وإرساء ثقافة التعايش مع الوباء لمحاصرته، وهي ثقافة تستلزم الالتزام بقواعد الصحة في الغرض من جهة والوعي بضرورة تواصل جميع أشكال الحياة على خلاف الصيغ الروتينية المألوفة بما فيها تواصل العمل الثقافي. ويأمل القائمون على المهرجان في أن تكون دورته الـ19 استثنائية من حيث قيمة المادة الفنية المقترحة، رغم الغياب اللافت للعروض وللمختصين الأجانب، وتوقف العروض ليلا نتيجة الترتيب الصحية.

ويبلغ المهرجان هذه السنة دورته التاسعة عشر، حيث صار له تاريخ حافل بالإبداع والفن الراقي والهادف وهو يواجه ذاته حيناً ويواجه واقعه حيناً آخر، فأرضا نفسه كأي أهم المناسبات الوطنية التي تحفي بالمسرح أداة للتعبير وفضاء للإبداع وفرصة للقاء والتواصل.



مسرح في كل الفضاءات

التظاهرة تقدم عددا من العروض التونسية والورشات التكوينية والفعاليات الثقافية في احترام للبروتوكول الصحي

ومن جهة أخرى يكرم المهرجان العديد من الوجوه المسرحية اعترافا بالمنجز الفني والثقافي الذي قدموه في سبيل إعلاء مكانة المسرح وتأكيد حضوره.

ويهدف إضفاء النجاعة من حيث حصول المتعة والإفادة للجمهور أو المشاركين في المهرجان، فقد قرر المنظمون أن يستبقوا يومي 26 و27 مارس الجاري والتמיד في عمر المهرجان بأربعة أيام كاملة، لإتاحة الفرصة والمجال للورشات التكوينية وللندوات الفكرية والفعاليات التثقيبية الخارجية مع بعض العروض المسرحية.